



كاهن، وتاجر، وسفاح، ثلاثي الضرورة لتأسيس أنظمة الاستبداد، واستمرار أنظمة الاستبداد.

الكاهن الأكبر هو المفتى الأكبر يقود مؤسسة كهنوتية كاملة، يعمل فيها ويجوارها وإليها عشراتآلاف الكهنة... وظيفتهم تخدير الناس وإسكاتهم وحشدهم.... تخدير الناس بدين كل تعاليمه للمواطن أن يسكت، ويذعن ويتحمل ويطيع وأن لا يبادر وأن يعتزل الناشطين المفتونين وأن لا يكون من المحرضين الفاتئن، وأن يرضى بما اختاره الله له من قيادة وقيادة وأن لا يطالب بحقوق له أخذها منه قائده هدية مفروضة، وأن لا يسأل عما فقده من ثروات ففي السؤال فتنه وتحريض وإذا زاحمه جند القائد فليتنح مسرعاً في إبطائه تعطيل لهم ولواجباتهم المقدسة، وإذا نزل المواطن إلى أقبية التعذيب كإجراء روتيني فاحص ما حاص فلينق ولا يصرخ، ففي صرافقه تحريض وازيد يتحمل هو نتائجه...

مؤسسة الكهنوت الضخمة بفروعها ومعاهدها ومدارسها وشيوخها خرجت ألوهاً على مدى عشرات السنين جلهم تعلم ديناً ليس له علاقة بالإسلام ...تعلم ديناً عضيناً... تعلم نتفاً من هنا وهناك وزنعت مؤسسة الكهنوت عن علم ودرأة وخطيط من منهجه كل داعي عزة وقوة وجihad وحركة، وحرموا عليه أي محاولة للإجتهد أو التجديد أو الاستنباط .... جعلوا الدين منقولات منتقاة عن السابقين، وكتابات منحولات نسبت للسلف الأولين وأصبح كل ما تسمعه منهم في نقلهم عن الفقهاء: حدثنا حدثنا بدل استنبطنا وأجمعنا وقسنا وأخرنا.

مؤسسة الكهنوت الرسمية علمت الشيوخ أن يستجيبوا للوائم، وأن يأخذوا العطايا وأن يستفيدوا من تسهيلات الرعایا في المأكل والملبس والمسكن والنقل.

مؤسسة الكهنوت القديمة غرست مبادئها عميقاً في نفوس كهنتها وسدنتها وبصعوبة بالغة يحاول قليلون انشقوا عنها أن

يتركوا ما شبوا وشابوا عليه منها، فتجد أغبهم مازال خائفاً متحسباً متحفظاً جاماً. مؤسسة الكهنوت مؤسسة خطيرة حولت الدين من ثورة عظيمة، إلى أفيون مخدر للشعوب. مؤسسة الكهنوت جريئة للغاية إذا أمرها المستبد فيخرج كهنتها فتاوى تصل إلى حد إباحة اغتصاب نساء الذين يعارضون المستبد.

مؤسسة الكهنوت الكاهن الأكبر فيها يفتى للمستبددين بلا حدود، وإلى مالا حد له يفتون حتى بإزالة كل المدن التي تعصي وترفض المستبددين... إزالة شاملة هي وسكانها أجمعون.

مؤسسة الكهنوت الرسمية مؤسسة يجب أن تزول هي وأتباعها ومن حولها ومن على نهجها ليتزعزز نظام الاستبداد وليرؤس العاملون العالمون حكماً راشداً رشيداً.

سراج برس

المصادر: